

# فِي مَتْخَفِ الْأَثَارِ



هُدَى مِنْ هُوَاةِ الْآثَارِ الْقَدِيمَةِ. دَخَلْتُ الْمُتَحَفَ  
مَعَ صَدِيقَاتِيهَا فَرَأْتُهُ يَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثَةِ طَوَائِفٍ.  
ثُمَّ وَجَدْتُ نَفْسَهَا فِي قَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الطَّابِقِ  
الْأَرْضِيِّ، مُزْدَحَمَةٍ بِالزَّرَائِرِينَ.

أَمَّا فِي الطَّابِقِ الْأَوَّلِ فَقَدْ شَاهَدَتْ هُدَى الْأَثَارِ  
الَّتِي يَعُودُ تَارِيخُهَا إِلَى مَا قَبْلَ مِيلَادِ الْمَسِيحِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ مَرْصُوفَةٌ بِطَرِيقَةٍ مُنَظَّمَةٍ،  
تَحْتَ كُلِّ مِنْهَا لَوْحَةٌ تُوضِّحُ رَقْمَهُ وَزَمَنَهُ  
وَمَكَانَهُ وَتَارِيخَ اكْتِشَافِهِ.

بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَاعَةٍ، صَعَدَتْ هُدًى إِلَى  
الطَّابِقِ الثَّانِي، فَشَاهَدَتْ فِيهِ آثَارًا إِسْلَامِيَّةً  
مُعْظَمُهَا أَوْانِ مَنْزِلِيَّةٍ مِنْ مَلَاعِقَ وَسَكَكِينِ  
وَأَدَوَاتِ زِينَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ  
مَعْدِنِ آخَرَ.

كَمَا شَاهَدَتْ صُورًا لِبَعْضِ الْمَسَاجِدِ  
الإِسْلَامِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْعَالَمِ وَالَّتِي أَدَّتْ  
دَوْرًا عَظِيمًا فِي نَشْرِ الْعُلُومِ وَالثَّقَافَةِ وَبِنَاءِ  
الْحَضَارَةِ وَكَذَلِكَ فِي سَيْرِ التَّعْلِيمِ الْأَوْرُبِيِّ  
وَتَطْوُّرِهِ.

4

مِنْهَا الْمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ بِالْمَدِينَةِ وَالْجَامِعُ الْأَزْهَرُ  
بِمِصْرٍ وَالْجَامِعُ الْقَرْوِيِّ بِفَاسٍ وَالْجَامِعُ قَرْطَبَةُ  
بِالْأَنْدَلُسِ.

في الطابق الثالث شاهدت هدى الأدوات  
الزراعية، ورأت في أحد أركانها أدوات  
الحرب المختلفة. وبعد أن انتهت زينت من  
جولتها في الطوابق الثلاثة، خرجت مسرورة  
وقد قضت يومًا سعيدًا في هذا المتحف.

انتهى الدرس  
نعيمة مصطفى